

لسان العرب

(فعل) الفِعْل كناية عن كل عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ فَعَلَّ يَفْعَلُ فَعْلًا
وَفِعْلًا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفَعَلَهُ وبه والاسم الفِعْل والجمع الفِعال مثل
قَدَحٌ وَقِدَاحٌ وِبِئْرٌ وِبِئْرَانٌ وقيل فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا مصدر ولا نظير له إلا سَحَرَهُ
يَسْحَرُهُ سَحْرًا وقد جاء خَدَعٌ يَخْدَعُ خَدْعًا وخَدَعًا وصَرَعٌ صَرَعًا وصِرْعًا
والفَعْل بالفتح مصدر فَعَلَّ يَفْعَلُ وقد قرأ بعضهم وأوحينا إليهم فَعَلَّ الخيرات
وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وفَعَلَاتٍ وفَعَلَاتِكَ التي فَعَلَاتٍ أَرَادَ المرة
الواحدة كأنه قال قَتَلَاتِ النفس قَتَلَاتِكَ وقرأ الشعبي فِعْلَاتِكَ بكسر الفاء على
معنى وقَتَلَاتِ القِتْلَةَ التي قد عرفتُها لأنه قَتَلَهُ بَوَكْرَةَ هذا عن الزجاج قال والأول
أَجُودٌ والفِعالُ أيضًا مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا والفِعالُ بالفتح الكرم قال هُدْبَةُ صَرُوبٌ
بَلَحْدِيَّةٌ على عَظْمِ زَوْرِهِ إِذَا القوم هَشُّوا للفِعالُ تَقَدَّعًا قال الليث
والفِعالُ اسم للفِعْل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الأعرابي والفِعالُ فِعْلٌ
الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم الفِعالُ وفلان لئيم الفِعالُ قال والفِعالُ
بكسر الفاء إذا كان الفعل بين الاثنين قال الأزهري وهذا هو الصواب ولا أدري لمَ قَصَرَ
الليثُ الفِعالُ على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفِعالُ يكون في المدح والذم قال
وهو مُخَلَّصٌ لفاعل واحد فإذا كان من فاعِلَيْنِ فهو فِعالُ قال وهذا هو الجيد وكانت منه
فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة والفَعْلَةُ صفة غالبة على عَمَلَةِ الطين والحفر ونحوهما لأنهم
يَفْعَلُون قال ابن الأعرابي والنَّجَّار يقال له فاعِلُ قال النحويون المفعولات على وجوه
في باب النحو فمفعول به كقولك أكرمت زيدًا وأَعَدَّتْ عمراء وما أشبهه ومفعول له كقولك
فَعَلَاتِ ذلك حِذَارَ غضبك ويسمى هذا مفعولًا من أَجْلِ أيضًا ومفعول فيه وهو على وجهين
أحدهما الحال والآخر في الظروف فأما الظُّرُوفُ فكقولك نِمَّتْ البيتَ وفي البيتِ وأما
الحال فكقولك ضرب فلان راكبًا أي في حال رُكُوبه ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السطحَ
ورَقِيْتُ الدَّرَجَةَ ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك
حَفِظْتُ حِفْظًا وفَهِمْتُ فَهْمًا واللازم كقولك انكسر انكسارًا والعرب تشتقُّ من الفعلِ
المُثَلِّلِ لِلأبنية التي جاءت عن العرب مثل فُعَالَةٌ وفِعُولَةٌ وأُفْعُولٌ ومِفْعِيلٌ
وفِعْلِيلٌ وفُعْلُولٌ وفِعْعُولٌ وفِعْعِيلٌ وفُعْلِيلٌ وفِعْعِيلٌ وفِعْعِيلٌ وفِعْعِيلٌ
وكنى ابن جني بالتَّفْعِيلِ عن تَقْطِيعِ البيت الشعريِّ لِأنه إنما يَزِنُه بأجزاء
مادَّتها كلها « فعل » كقولك فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ وفَاعِلَانٌ فاعِلِنٌ ومُسْتَفْعِلِنٌ فاعِلِنٌ

وغير ذلك من ضُرُوبٍ مقطَّعاتٍ الشعرِ وفاعليِّـانٍ مثال صيغ لبعض ضُرُوبٍ مربِّـعٍ الرِّـمَلِ
 كقوله يا خليليَّـ ارْـبَعَا فاسْـ تَنْـطِقَا رَسْمًا بَرَعُـسْفَانٍ فقولهُ مَن بَرَعُـسْفَانٍ
 فاعليِّـانٍ ويقال شعر مُفْتَعَلٍ إِذَا ابْتَدَعَهُ قائله ولم يَحْذُوه على مِثَالٍ تَقَدِّـمُه
 فيه مَن قَدِّـلَه وكان يقال أَعْذَبُ الأَغَانِي ما افْتَعَلَ وأَطْرَفُ الشَّعْر ما افْتَعَلَ قال
 ذو الرمة غَرَّائِبٌ قَدْ عُرِّفُنْ بِكُلِّـ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتَعَلًا أَي يَبْتَدِعُ
 بها غِناءٌ بديعٌ وصوتٌ محدثٌ ويقال لكل شيءٍ يسوِّـي على غير مِثَالٍ تَقَدِّـمُه مُفْتَعَلٌ ومنه
 قول لبيد فرَمَيْتِ القومَ رَشَقًا صائِبًا ليس بالعُصَلِ ولا بالمُفْتَعَلِ وقوله تعالى
 والذين هم للزكاة فاعِلون قال الزجاج معناه مُؤْتون وفيعال الفأس والقَدُوم
 والمِطْرَقَةُ نصابها قال ابن مقبل وتَهْوِي إِذا العيسُ العتاق تَفَاضَلَتْ هَوِيَّـ
 قَدُومِ القَيْـنِ حال فِعَالها يعني نِصابها وهو العَمُود الذي يجعل في خُرِّـتِها يعمَلُ
 به وأَنشد ابن الأعرابي أَتَتَّهُ وهي جانِحَةٌ يداها جُنُوحُ الهَبْرَقِيَّـ على الفِعَالِ قال
 ابن بري الفِعَالُ مفتوحٌ أَبَدًا إِلاَّـ الفِعَالُ لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء يقال يا
 بابوسُ أَوَلِجَ الفِعَالُ في خُرِّـتِ الحَدِّـثانِ والحَدِّـثانِ الفأس التي لها رأسٌ واحدة
 والفِعَالُ أَيضًا مصدر فاعَلٍ والفَعْلَةُ العادة والفَعْلُ كناية عن حَياءِ الناقة وغيرها
 من الإِناث وقال ابن الأعرابي سئل الدُّبِيُّ بِـيَرِيَّـ عن جُرْحِهِ فقال أَرَّـ قَنِيَّـ وجاء
 بالمُفْتَعَلِ أَي جاء بأمرٍ عظيمٍ قيل له أَتَقولُهُ في كل شيءٍ ؟ قال نعم أَقولُ جاء مالُ
 فلان بالمُفْتَعَلِ وجاء بالمُفْتَعَلِ من الخَطِّـ ويقال عَذِّـ بَنِيَّـ وَجَعُ أَسْـهَرَنِيَّـ فجاء
 بالمُفْتَعَلِ إِذا عانى منه أَلَمًا لم يعهَدِ مثله فيما مضى له ابن الأعرابي افْتَعَلَ
 فلان حديثًا إِذا اخْتَرَقَهُ وَأَنشد ذكر شيءٍ يا سُلَـيْمِيُّـ قد مَضَى وَوُشَاةٌ يَنْطِقُونَ
 المُفْتَعَلِ وافْتَعَلَ عليه كذبًا وزُورًا أَي اخْتَلَقَ وفَعَلَتْ الشيءَ فانْفَعَلَ كقولك
 كسَرْتَهُ فانكسَرَ وفَعَلَ قَدْ جاء بمعنى افْعَلَ وجاء بمعنى فاعِلَةٌ بكسر اللام